

الأمثل في تفسير كتاب الإن المنزل

[514] وحضارة ساطعة لا تتنافى مع المقامات المعنوية والقيم الإلهية والإنسانية، كما ذكرت ذلك الآيات المذكورة أعلاه بعد إنتهاؤها من سرد النعم الماديّة التي أجزلها الإن على سليمان، إذ يقول القرآن المجيد: (وإنّ له عندنا لزلفى وحسن مآب)، وفي حديث ورد عن رسول الإن (صلى الإن عليه وآله وسلم)، قال فيه: "أرأيتم ما أُعطي سليمان بن داود من ملكه؟ فإنّ ذلك لم يزدّه إلّا تخشعاً، ما كان يرفع بصره إلى السماء تخشعاً لربّه" (1) ! ب : لإدارة شؤون مملكة كبيرة مترامية الأطراف، يجب توفّر وسيلة سريعة للإتّصال، كما ينبغي الإستفادة من الطاقات المختلفة، والحيلولة دون نفوذ القوى المخرّبة، والإهتمام بالقضايا العمرانية، والحصول على الأموال عن طريق إستخراج الثروات من البرّ والبحر، ووضع الإمكانيات تحت تصرّف الولاة والعمّال المناسبين والجديرين بتسلّم المناصب، كلّ هذه الأمور عكستها قصّة سليمان بصورة واضحة. ج : الإستفادة من القوى البشرية بأقصى حدّ ممكن، بل ويمكن الإستفادة حتّى من الشياطين، إذ يمكن توجيهها وإرشادها للطريق الصحيح، وغلّ وتصفيد المتبقّي منها الذي لا يستفاد منه. 2 - سليمان في القرآن والتوراة القرآن المجيد وصف نبي الإن سليمان في الآيات المذكورة أعلاه بأنّه إنسان طاهر وصاحب قيم ومدبّر وعادل. في حين وصفه كتاب التوراة الحالي المحرّف (والعياذ بالإن) بأنّه رجل فاجر مطيع لهوى نفسه وذو نقاط ضعف كثيرة. والعجيب في الأمر أنّّه إستعرض إلى جانب هذه الصفات الكاذبة والمزيّفة مناجاة سليمان لربّه وأشعاره الدينيّة وأمثاله

1 - روح البيان، المجلّد 8، الصفحة 39.